

مختار الصحاح

[ض ح ا : ضَحْوَةٌ النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضُّحَا وهي حين تَشْرِق الشمس مقصورة تُؤنث وتُذكر فمن أنثى ذهب إلى أنها جمع ضَحْوَةٍ ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فُعَل كضُرد ونُغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضُحّا إذا أردت به ضُحَا يومك لم تُنوّنه ثم بعده الضُّحَاءُ مفتوح ممدود مذكّر وهو عند ارتفاع النهار الأعلى تقول منه أقام بالنهار حتى أضْحَى كما تقول من الصباح أصبح ومنه قول عمر B يا عباد الله أضْحُوا بصلاة الضُّحَا و ضَحَايَةٍ كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضُّحَاحي ومكان ضاحٍ أي بارز و ضَحْيٍ للشمس بالكسر ضَحَاءٌ بالفتح والمد أي برز لها و ضَحَى يَضْحِي كسعى يسعى ضَحَاءٌ أيضا بالفتح والمد مثله وفي الحديث { أن بن عمر B رأى رجلا مُحْرما قد استظل فقال أضْحِ لمن أحرمت له } كذا يرويه المُحدثون بفتح الهمزة وكسر الحاء من أضْحى وقال الأصمعي إنما هو اَضْحَ بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضَحْيٍ لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى { وأنت لا تظلمُ فيها ولا تضحي } و أضْحَى فلان يفعل كذا كما تقول ظلّ يفعل كذا و ضَحَى بشاة من الأَضْحِيَّةِ وهي شاة تُذبح يوم الأَضْحَى يقال أَضْحِيَّةٌ بضم الهمزة وكسرها والجمع أَضْحِيٌّ و ضَحِيَّةٌ على فعيلة والجمع ضَحَايَا و أضْحَاةٌ والجمع أضْحَى كأرطاة وأرطى وبها سُميَّ يوم الأَضْحَى قال الفرّاءُ الأضحى يُذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى اليوم